



إعاد،منصور الهاجري

"من الماضي" صفحات مضيئة مشرفة نفتحها معكم يوم السبت من كل اسبوع نوثقها لكم بشهادات واسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالاتها الأوائل الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده. نحاول كل اسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسير أغوار ذاكرتهم المملوءة ببق الماضي والزمن الجميل. صفحات "من الماضي" ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بالسنة من عاشوا ذلك الزمان والذين يرددون دوماً "عتيق الصوف ولا جديد بالرسم".

للتواصل مع صفحات من الماضي وارسلال السبر الذاتية للراغبين في المشاركة. البريد الالكتروني joplowy@albanba.com.kw

منطقة الشامية كانت بها مجموعة من الآبار تعود ملكيتها لبعض الكويتيين تتجمع فيها مياه الأمطار ثم نستخدمها في الشرب

سعود إرشيدهم الغريب: أخوالي كانوا من مؤسسي الفنطاس مع الحقان وانقيان العميري والحمدان

حديث الشاعر سعود فلاح ارشيدهم الغريب عن الماضي يوثق لتاريخ الكويت الحديث، حيث يتنقل ما بين ابوحليفة والشامية والدمنة والفنطاس . من

الشامية القديمة التي كانت تحتوي مجموعة آبار تعود ملكيتها لمجموعة من الكويتيين، حيث كان والده يعمل في طرح الصقور ثم استقل الدالة الى الصبية

حيث يصف كيفية صيد الصقور. حديث الغريب تطرق الى البر وما فيه من حلال والنوق والاغنام لينتقل بعد ذلك للنجوال في مناطق الساحل الشمالي.

ويفصل الحديث عن الجانب الاجتماعي لحياته ومسيرته الطويلة، ثم دخوله مجال العمل بعد تركه الدراسة وتعلمه قيادة السيارات، ويفرد الغريب جانباً كبيراً من حديثه عن الشعر النبطي، وفيما يلي التفاصيل:

◀ والدي كان يعمل بـ «طرح الصقور» في أرض «إصبخة» بها عيشيش مكان جامعة الكويت الحالية بالشيوخ وكان عنده «ماشؤه» يعبر بها إلى بوبيان

◀ عشت عشر سنوات في البر والحياة فيه جميلة وتعلم الشباب الاعتماد على النفس والرجولة والبطولة وتبعده عن الخوف

◀ الوالد سكن البر لرعي الأغنام والماعز والبعارين وكان يمضي «القيض» بالشامية والربيع بالعدان وزرع قطعة أرض في امقيط لسنة واحدة



يبدأ الشاعر سعود سعد فلاح ارشيدهم الغريب حديث الماضي والذكريات بالكلام عن العائلة حيث يوضح انه من قبيلة العوزام ويقول: عائلة الغريب كانوا يسكنون ما بين ابوحليفة والشامية والدمنة والفنطاس، هذه مناطق سكنتنا، أما بالنسبة لوالدتي فقد كانت في الدمنة (السالمية) في مكان يسمى لوزان، وفيها مدرسة كان المرحوم محمد الوهيب مدرسا فيها عندما كنت طالبا.. وبعد سنوات والدتي انتقلت الى الشامية عند خالتي بسبب طلاقها من الوالد وتوفيت في الشامية ودفنت في مقبرة الصالحة حاليا بالقرب من قصر نايف، ونقلوها بسيارة نساف، وكان يومئذ عمري ثمانتي سنوات.

ومما اذكر ان منطقة الشامية كانت فيها مجموعة من آبار المياه تعود ملكيتها لمجموعة من الكويتيين ويطلق عليها «خر» او السد مثل سد بن هويدي وسد بن زريع العازمي وعنده مزرعة وسد الحماد. وعندما تنزل الأمطار تسيل المياه من المرتفعات الى تلك الآبار فتتكون السدود لأن الأرض نازلة من صعيد البقر وصعيد العديلية فالحمارة والبعارين يتقلون منها المياه، ويقول ماء العد ومزرعة ابن زريع بالشامية خلف الدروازة، وبعد وفاة الوالدة كان الوالد له بيت بفرج عليه وعنده مسجد عزران الدماك، حاليا المجمعات، الوالد لم يسكن البيت وعنده حلال واخوالي غروبية من اهل الفنطاس وعلي بن حمد الغريب وحمد بن غريب ومرزوق بن مضيحي يعتبرون من مؤسسي الفنطاس مع الحقان وغيرهم ممن سكن الفنطاس، وانقيان العميري والفرج العميري وخوالي لهم حضور في ابوحليفة.

الوالد وطرح الصقور

بعد ذلك يتحول الشاعر سعود الغريب للحديث عن والده قائلا: كان الوالد يعمل بطرح الصقور بمنطقة الماشية مكان جامعة الكويت حاليا بالشويخ.

وكانت أرض اصبخة وفيها عيشيش فكان الوالد يطرح هناك، بعد ذلك انتقل الوالد مع عامر الحشاش مع اعلتيان الصوابر الى الصبية، كان عنده «ماشؤه»، ويعبر بها الى بوبيان يطرح لصيد الصقور مع اصدقائه، حيث كانوا يأخذون الماء بالقربية والأكل ويجفرون في اصبخة بوبيان ويضعون الشجر على الكوخ ومعهم غربان (مفردها غراب) وإذا اصطادوا الطيور يرجع الوالد الى الكويت ويبيعها صقور وحش تريد تدريباً. فالذي يشتري يبدأ يربب ويعلم الطير والبعض يطرحون في جزيرة مسجان وجزيرة بوبيان والصبية. أما كيفية صيد الصقر فالوالد عنده حمام وشبكة وينصبها ويجلس داخل الكوخ، فالغرب يتعلم كيفية الطيران والرجوع كما انه يخاف من الصقر وكذلك يتم ربطه برجله ويرتفع الى اعلى فأي طائر من بعيد يرى الغراب وهو يطير كما تستخدم حمامة مربوطة تسميها ربيطة الغراب حيث تنزل وتهرب من الصقر فهو يشاهد الحمامة فيتحببها والحمامة يسحبها الوالد حتى المسافة التي تطول الصقر ثم يسحب حبل الشبكة فتطير الحمامة ويقع الصقر داخل الشبكة.

يعيش دون اكل حتى اسبوع، واذكر كان عندي صقر وحش لمدة سبعة عشر يوماً لم يأكل، بهذه الطريقة كان الوالد يصطاد الصقور وتقول طراح صقور، واستمر الوالد على هذا النحو الى ان رزقه الله سبحانه وتعالى بالخير والحلال، الوالد مع عامر الحشاش وهو نسيبه زوج عمتي وواحد من العلتيان وكان معهم مبارك بن سايح من الهلالية من العوزام نزل سعر الصقور والوالد تبع من الطرح.

وكون له مجموعة من الاغنام والماعز والبعارين وسكن البر للرعي مع اخواني الذين يكبروني وبدأ يمضي القيط بالشامية والربيع بالعدان، وهو بجانب المقوع، مقابل محل خلف المقوع، واذكر في احدى السنوات الوالد زرع ارضا في امقيط عند البرقان.

ولمدة موسم واحد قبل ؟؟؟؟؟ بحضور جدي فلاح وفيها مزارع لرجل رشيدى وآخر عتبيي وتركو امقيط وتفرغوا للحلال، وفي ذلك الوقت كان الرجل البدوي صاحب الحلال اغنى من الساكن في المدينة فكان اهل البادية يبيعون الصوف والحطب وبعد فترة زاد حلال الوالد من البعارين والاغنام.

غرفة الشامية

ويستطرد الشاعر سعود الغريب في حديثه عن والده فيقول: الوالد بنى غرفة صغيرة في الشامية وقد كان خليفة ولد عمتي واخي محمد يشتغلان في البناء وعواد بن عبد زوج اختي من ابي هو الذي بنى الغرفة لوالدي بالشامية وسقطت بفعل اهترازها من قوة هبوط احدى الطائرات في مطوي الزهامة وكانت الطائرة اثناء نزولها قريبة من الغرفة فسقطت وتوفي عمي بداخلها مع ابن اخي عواد.

عواد عبد بنى الغرفة من جندل وباريه باجيل وكان عمي عنده ولدان حجي وحجاج قال لهما اريد النوم بالغرفة. نام بعد الغداء وذلك اواخر الأربعينيات وفيها بئجرة ودريشة، مات بالغرفة عمي عيد وحجي ولد سعد اخو عواد جندليتين نزلت عليهم، ومن بعد العصر الى بعد المغرب يتقلون الانقاض والجندليتين على حجاج وعاش بعد ذلك ولايزال موجودا على قيد الحياة.



سعود ارشيدهم الغريب يتحدث للزميل منصور الهاجري

بعد ذلك سافر حجاج الى اميركا للتعليم وهناك كان يركب دراجة نارية مع احد اصدقائه فصدمته سيارة سقطت بالوادي ونجا حجاج مع صديقه من الحادث واشتغل في شركة النفط وتقاعد عن العمل وعنده اولاد يعملون بالوزارات.

الحياة في البر

ويضيف الغريب: في ذلك الوقت زاد الحلال عند الوالد وخرج للبر وطلق والدتي بسبب رفضها الخروج الى البسر ورفضت بعد الولادة ايضا، وتزوج الوالد ثانية، وعندي اخت واحدة من الام، وعشت مع زوج والدتي واسمه مفرج الغريب وبعد ذلك عشت عشر سنوات في البر مع الوالد وانتقلت مع والدي بجميع المناطق الربية حيث الماء والكلأ والاغنام والجمال ترعى عشر سنوات، عرفت البر وما فيه والحياة في البر جميلة وتعلم الشاب الاعتماد على النفس وتبعده عنه الخوف وتعلمه الرجولة والبطولة، ربعتا في بر العراق وبر السعودية وبر الكويت واذكر ان ربيع الدببة جميل والماء تنقله على ظهر البعارين من الزبير وجلبان البر، اللحم موجود عندنا اما العيش والطحين فكنا نشتره من الزبير، والذبيحة ناكلها وخاصة للضيف واما لحوم الاضحية نشرحها ونشعلها وبالنسبة لرمضان في البر كنا نصوم ونفطر بعد ثلاثين يوماً او احد المرة بيلغنا عن العيد.

اذكر انه في احدى السنوات عيدنا الساعة العاشرة صباحا وبعض

مواءمة منازل القمر مع الحروف الأبجدية

كان الشاعر سعود الغريب اول من واءم بين منازل القمر والحروف الابجدية العربية وعن ذلك يقول: عندما كنت اتابع كتابات د.صالح العجيري عن الفلك ومنازل القمر ومواقع النجوم خلال 30 عاما من قراءتي وجدت منازل القمر تتكون من 28 منزلة فواءمتها على حروف الابجدية الثمانية والعشرين وذهبت بها الى د.صالح العجيري واخذت بذلك موافقته على هذه التركيبية بانها صحيحة ولم يسبقني احد بذلك. ووثقت ذلك في ديواني الاول، وبعد ذلك اتجهت الى ترقيم الحروف الهجائية حسب ترتيبها من الواحد الى الثمانية والعشرين (1- 28) ليتناولها من يرغب في ذلك بالأرقام بدلا من الاحرف.

وقد علق د.صالح العجيري على ذلك قائلا: قسم العرب الاقدمون منطقة البروج ذات الاثني عشر برجاً الى 28 قسما سموها منازل القمر ذلك ان

اصحابه في المشي لمسافات طويلة وتكون الولادة في شهر اكتوبر او نوفمبر، اما اذا حدثت في شهر يناير بالبرد فان الطلي يموت. هذه الحياة التي عشتها في البر لمدة عشر سنوات.

مناطق الساحل الشمالي

وعن التجوال في مناطق الساحل الشمالي يقول الغريب: البدو رحل واقترب مياه نزلناها ثم فطر عام 1952 وكنا نروي في المناطق الآتية: أم قصر والقشعانية وأم نقا والعازمية والصابرية على فحد الصوابر من العوزام وهم الذين حفروا فيها آبار الماء فعرفت باسمهم وشاهدت أربع جليان فيها وقد دفتت، وهذا قبل ثلاثين سنة في بحرة الصابرية على حافة البحر خلف الصبية قبل «بحيت» وهو خلفها والمسجد الحالي باسم المرحومة الشبخة فتوح الصباح موجود في منطقة شعيب جعيلان أبوظرقان ولكل مكان اسم. نبدأ من الجهراء مع البطانة أولا الخويسات وبعدها كاظمة قصر المرحوم الشيخ مبارك الصباح، وفيه ابن عيود وفيه جليان وله حظور بياربها وبعده قضي وفيه جليان ماؤها مر، وبعد ذلك جويجب كذلك ماؤها مر وخلفها مديرة وماؤها حلو والبحرة وفيها ماء حلو (عذب) وخلفها منطقة البحرة ومنها يخرج بابب من البحر إلى مخازن الروضتين الدرامات وكان أيام البحث عن البترول في الثلاثينيات وضعوا البايب الى البحر، لكن للأسف الذي عمل طريق الصبية كتب عليه «الصابرية» والفروض يكتب على اللوحة الإرشادية «الروضتين» او يكتب الروضتين، أم العيش، طالع من الساحل الى الجبل او رايح الى جبل رخام من الروضتين من الشرق، ومن الغرب يظهر جبل رخام وعنده فيضتين ويشرف على واحدة شمالية والثانية غرب يشرف على شعيب لوطان الذي يزل على أم العيش الى شعيب جعيلان والصابرية وبعدها بحرة قبيها عوجز، وفي آخرها جليان وبعد البحث وبعد ذلك العازمية وبعدها أم قصر وعن يسارك أم نقا وعن يمينك البحر وإذا معاك دريل تشوف جزيرة وربة وتشوف خور الصبية وبعد رجوعك الى الصبية جسر بوبيان القديم عنده الصبية.

ويوجد شجر الأثل وهو مركز قديم وفيها ناس والعوزام لهم حضور فيها وبيوت وعمامة الفرس التي تحت كهراء الصبية مقابل رأس بوبيان من الجنوب وتخرج من عمادة الفرس مغرب الاسم قديم وبعدها نويريص وطبيخ وامغطي ارض صخرية.

ونويريص جبل عند جسر ودوار على خط الصبية وتشوف بعدها اشميمية والحدبة فيها جليان وائل الصوابر ومغاسل الغانم بعدها وفي الصبية مغفر الشرطة ومحطة الماء، وبعد المغاسل جسر ثان يدخل على بوبيان على الجسر القديم، وأم قصر تطلع لها من المسجد على الساحل أبسسر الجدي أم نقا والقرازي والقشعانية وصفوان يشربون منها ماء قديما – والعوزام كانوا يروون منها ويطلقون عليها مشاش جليان قليلة وحلوة وبالنسبة لبحر الحليب أول الحفر يسمى النبط، وثانيا الجهر والماء حلو.. العوزام كانت حظورهم على الساحل في الصبية ويروحون الى خور عبدالله من بوبيان بالشويعي بالمجداف – الوالد هناك راح يطرح لصيد الطيور.

بيت الوالد بالديرة

بعد هذه القراءة الجغرافية لعدة مناطق مختلفة يعود الشاعر سعود الغريب للحديث عن نشاط والده فيقول: بنى البيت بفرج عبدالرزاق واكمله وخرجه للبر، كما ذكرت سابقا، وسكنت في ذلك البيت مع عمتي وزوجها عامر بن حشاش والبيت بعد ذلك ثمن من قبل الحكومة. كما اذكر الشاوي منذ الصباح كان يجمع اغنام الفريج وفي المساء يعيدها السى البيت، وبعض الاغنام اول ما تصل الى البيت تدفع الباب وتدخل، كنت اخذ الاغنام في الصباح الى الشاوي وبذلك الوقت اذا وصلت حملات الحج يدور رجل في الفريج ويطرق الابواب او يصوت وينادي حملة فلان وصلت من الحج، فيستبشر الناس ويستعدون للقاء الحجاق القادمين من مكة المكرمة بعد اداء فريضة الحج، وكانت الفرجان بذلك الوقت متداخلة.

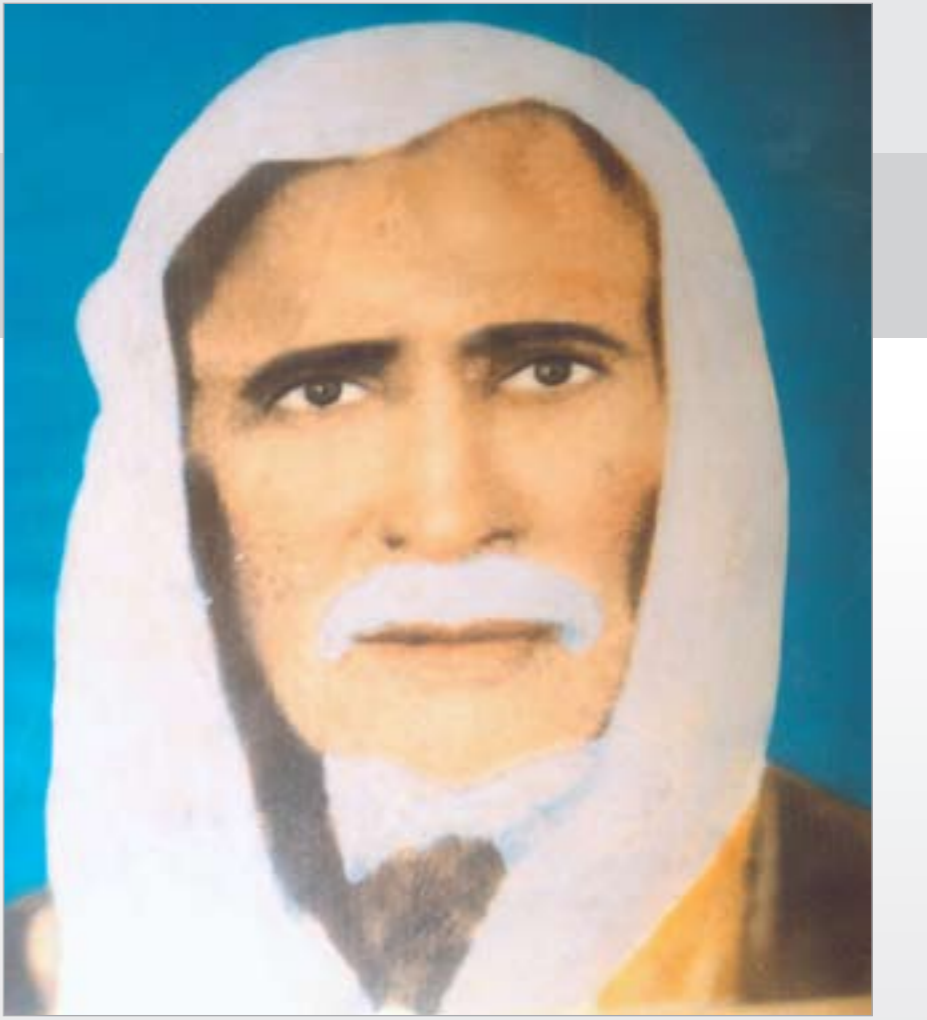
كذلك اذكر اني كنت اذهب الى البحر للسباحة ولعبت في منطقة المطبة وانا بهيمة رفاعية جدا ونزلت من فوق الى ساحل البحر وكانت قديما تعرف بالقرين الاسم الذي عرفت به الكويت قديما، وقبر محمد بن لعبون في القبلة بفرج البدر.

التعليم والدراسة

بعد ذلك يتحول الشاعر سعود الغريب الى الكلام عن رحلته في التعليم والدراسة فيقول: اول مدرسة التحقت بها مدرسة محمد الوهيب بالدمنة (السالمية حاليا) وختمت القرآن في مدرسته اذكر ان الملا ضرييني بعدما طلب مني اكمال احدى السور، ومشيت من الشامية الى الدمنة والسدرة وبعدها ختمت القرآن ذهبت مع والدي الى البر، وبعدها رجعت الى الكويت والتحقت بالتعليم المنهجي في مدرسة السالمية، حتى الفصل الاول الثانوي وبعد الثانية عشرة أردت العمل والحب في نفسي مرة واحدة.

الحياة الاجتماعية

بعد حديث مقتضب عن مشواره الدراسي يتحول ضيفنا للحديث



صورة لوالد سعود ارشيد

أبي بنى غرفة صغيرة في الشامية وسقطت

بسبب اهتزازها من صوت إحدى الطائرات

لدى هبوطها في مطار النزهة فتوفي بها عمي

أول مدرسة التحقت بها كانت للملا محمد

الوهيب بالدمنة حيث ختمت القرآن.. وفي

إحدى المرات مشيت من الشامية إلى السالمية

قصيدة أسرة الصباح

وله قصيدة أخرى يقول فيها:

باسم الله الرحمن ابدأ كلمتي
وابدا تعابيري على السطور
واكتب احاسيسي على بيض
الورق مشاعري والكلم له شعور
الله يقدرني على وصف الذي
أحس فيه بغاية السرور
لأجل بلاد عشيت في خيراتها
اصلي وكل للأصل ماسور
أرض العروبة دينها دين الهدى
فيما مضى وقيما تمر عصور
بجاه من تسعى العباد لطاعته
الله عالم خافي الصدر
ترثه مبارك فخرها وتاريخها
والصقر احفاده تجي صقور
اورث لهم حكم البلاد وحقهم
حسب الثقة ما بينهم والشور
الى آخرها والقصيدة طويلة



دلال القهوة يحتفظ بها الغريب في الديوانية



سعود الغريب امام شجرة العائلة

أنا أدري بسس جدامي تقوليها
والقصيدة طويلة وأقول كان في سرقة لبعض القصائد مثلا شاعرة
من سكان الصليبخات سرت القصيدة وكانت في مرآة الأمة واتصلت
برئيس التحرير وقلت له الأسبوع الماضي يوم الأربعاء قصيدتي منشورة
في المجلة هذه شاعرة سرقتها ونشرتها في عدد الأربعاء الثاني وإلى
اليوم لم أعرفها.

وبدأت أنشر قصائدي في جريدة القبس واتجهت لقراءة الشعر الفصيح
والشعر النبطي، قرأت للمرحوم الشاعر فهد العسكر، وفهد بورسلي
ومحمد بن لعبون والقاضي وسليم بن عبدالحى والشاعر حمد المغلوث
وأحمد السديراوي وابن جعيثن ورميزان التميمي، فقط قراءة وحفظ
بعض الأبيات، مثلا قصيدة القاضي على فن المرادفات يقول فيها:
عس عس لي بالأس بيعد الأس
يغطي خطامس بطن الشمس

نزوم ما لا يلزم

(فن المرادفات)، وقد قلت على منوالها:
صريع صويب صابني صادق السخي
صرمي كصرم النبت الى صابها الذاري
واتجهت لقصائد الحكم، وكتبت اول أغنية لحنها محمود الكويتي
وغنتها مطربة عراقية عام 1968:

يا خيل طالت سفرك
وأنا أنتظر في رجعتك
متنى تجي من غيبتك
بععدك علينا ما يهون
خايتني في وحدتي
أبكي وأشكي لسوعتي
أشكي وداري دمعتي
محمد درى لسوعتي
حتى هلي ما يعرفون
يا ليت ما صار السفر
قضيت لي في السهر
متنى علينا ترجعون
ولم أكتب غيرها، الأغنية لا تملأ صدي أريد قصيدة عصماء طويلة
ومعروف عني بعد العشرين بيت واتجهت للقصيدة العربية المبسطة
الكلمات العربية الشعبية مثل:

يا بو الطيب لجنى
يحل يوم شبة في مواين الفيق
بعدا لحست من صحن المرق يا بو الطيب جالها صوت طليق
ما ادركت يوم التخاطب بالشغيق
يوم شويبات السخن مثل الحريق
يوم بنت الشيخ تومي بالعلق
تندب رجسا بفسكون الوسيق
ذاك وقت راح عصير ونحرق
بالقواعد اسمها الماضي السعيد
وذول في عصر التراخي والفسق
وانسخ مردم هدموه بالتضييق
السى تكلم بالمجالس ونطلق
قيام بهذي في كلام ما يليق
القصيدة طويلة على منوال قصيدة محمد بن لعبون:
ما طسرق ابن جلق فوق السورق
كف زور فوق زور ما يليق
شايلات مثل شيش العرق
والمعارف كنهن ديش هيق

عضو ديوانية شعراء النبط

وعن عضويته ديوانية شعراء النبط، يقول الشاعر سعود الغريب:
التحقت بها عام 1985 وما كنت اعرف موقعها الا بالسؤال واشتركت
وحصلت على هوية وشاركت في البرامج وقدمت برامج وكانوا يقولون
ما نعرف ما نقول بسط كلماتك، واستمرت في العمل حتى صرت مراقب
لجنة النصوص ثم رئيس لجنة النصوص ومقدم برنامج والبرنامج
العام «ادب البادية»، وتركته، وحاليا عضو في اللجنة العليا والمهمة
اشراف على النصوص مجلس الادارة اللجنة العليا وعينت من قبل
الديوان الاميري. حاليا صار لي ثمانى سنوات، كل سنتين تجدد للعضو
ومحمد عبداللطيف رئيس لجنة النصوص وحمد فالج الهاجري يشترك
مع محمد عبداللطيف، اشراك واقدم ليس للمادة لكن لتقديم الديوانية
وتقدم النصوص، وأقول هنا ان بعض الشعراء لا يرتفع بالنص، وعندي
دراسات في شعر الزهيري وعن الشعر كله وبحور الشعر النبطي، ومنها
الصخري والهيجيني ولغرينسي والمسحوب والموال والمجسلي والحداء
الهالي والعرض والبوجدي والقرضة والقلطة والسامري، وقوافي الشعر
النبطي وفنونه: العمودي والمروبع والمخص والمرادفات والتشريع
والمنولت والمشهور والتصريح والمغفور.



سعود الغريب في شبابه مع احد الاصدقاء

يا عبيد صرنا حمير للسنافيه
شالت علينا الحطب يا حامي التالي
مع الأسف صرنا حمير على الطفه الشاوية
من عقب شيل الحطب ما صرت رجالي
هذه الأبيات مما كتبت وأنا في البر، فقال الرويلي:
يا سعود يا ابن غريب وشلك بعيدة
وشلك بغض النهدي يا قرم الأولادي
عين الوحش لو نصبت الشج ما تصيد
وأنا طالبك الزعل عن بنت الأجوادي
بعد ذلك رجعت الى الكويت وبدأت أكتب القصيد وعام 1995 نايف
المخير كان يجر صفحة الفن وكتت أرسل له.
وناشي الحربي موجود في مجلة مرآة الأمة وياشرت النشر وهذه
قصيدة غزلية أقول فيها:
أنا ما مثل ما كنت بالاول
أنا تغيرت واللى بيينا تحول
أنا مو صرنا أهواج وتحمل
غسورج والى الطريق اللي مشيتها
فهمتك لكن انتي ما فهمتني
عرفتك كاذبة وانتي جهلتيني
تقولين لي احبك يا بعد عيني



صورة للغريب وهو شاب صغير بين الصخور

يسمعنا الشعر في ديوان الوالد وفهد له هذه القصيدة وسمعتها منه
قبل 50 سنة ويقول فيها:
عرست يوم راحت تلقط الجاه
شلها شل والرجلين وقافي
افضحتني جويسه بنت خلق الله
اللى سترها الولي في سترها الضافي

وله ايضا هذه القصيدة التي يقول فيها:
يا وجودي على اللي جنبها الحنجرانه
ناعم عودها اللي غب المطر اشلعوها
وهذا ما حفظته من الشاعر ابن حافور الذي كان يجلس في مجلس
الوالد صباح كل يوم وهذا عندما كنا في البر.. ومع القراءة والحفظ
حاولت الكتابة لأول مرة وقابلت شاعر رويلي تعرفت عليه في البر
وتبادلت معه القصائد ولكن نسيت ما كتبت.. وكان يسرح بالغنم
ويقول الشعر وتأثرت به.
وواحدة من بنات معازيه كانت تحطب وقالت لإحدى البنات ياليت
من يخلي سعود مع صدقة.
تعطيم الحبل وهم يحضرون لنا الحطب ونحن البنات نرتاح من
الذهاب للحطب، وقالت لي قلت ما يصير ان اشيل، فخطابت عبيد
بهذه الأبيات:

شعراء من العائلة

يتحدث الشاعر سعود الغريب عن بعض من يقولون
الشعر من عائلته قائلا: الشاعر احمد مرزوق الغريب يكتب
الشعر وله بعض القصائد المتأثرة جدا، وينشر بالصحف،
كما ان عماتي مرزوقة ونورة كتبتا الشعر وتوفاهما الله ولم
أجد لهما قصائد.

وعندي اختي مستورة تتذوق الشعر وتحفظ الكثير من
القصائد، وكذلك محمد بن سعد بن مرزوق شاعر وله قصائد
كثيرة، وكذلك الشاعر مرزوق الغريب يكتب الشعر وله قصائد
كثيرة، وعلي بن صالح الغريب، خالي شاعر، توفي، وفي
العائلة كثير من الشعراء.
أما الشعر القديم فهو عمود الشعر، وله معان والفاظ وكلمات
غزيرة وفية الأقل جودة، حسب النقاد وفيه الجيد.
وليت كل المستمعين يفهمون الشعر وهو صنعة وليس كل
من هب ودب يكتب الشعر وهو موسيقي واسمه منطلق من
الشعور، والشعراء أربعة: شاعر وشعور وفذ وخذوذ.
وهناك الشعر الحديث والشعر المقفي، وأحيانا أسمع شعر
لا يقبله العقل ولا المنطق، كمن يقول: «أنا رصيف الشمس»

عن حياته الاجتماعية حيث يقول:

تزوجت ببنت عبدالعزيز المطر وكان يعمل في البلدية وجده لأمه
حسن ابو رحمة، والذي كتب عقد الزواج ملا عثمان العثمان في مسجد
الفيحاء، ولكن كيف تزوجت؟! عمه زوجتي اشترت بيتا من خالتي
وسألتها ما عندكم بنت للزواج؟ نحن نبحت لولد اختي يريد الزواج
فقلت عندنا بنتان واخذت رقم تلفون بيتهن عام 1967.

عيسى لامطر كان يعمل بالبحر مع عمي وعم عمي لمدة ثلاثين سنة
بالسفن الشراعية، بعد ذلك عيسى صار عمي، ويوم الخطبة اثناء الحديث
بين الرجلين عيسى عرف عمي فقال: ابو نصار؟ فقال «نعم» فقال «يا عبيد
العزيز لا تمنع زواج ابنتك لولده» سنوات عدة كنا ساكنين في بيت ابوه
وحسن ابو ارحمه جدهما من الأم، المهم تزوجت بنت عبدالعزيز المطر،
يومئذ كان الوالد يسكن العدلية ولم اعرض عليه الزواج فرزع لمني،
المهم تمت الموافقة وتزوجت من زوجتي الحالية والله رزقنا بالاولاد،
وكان زواجي 1967/5/18. وقد رزقني الله من هذه الزيجة بثلاثة اولاد،
بدر الكبير عسكري خريج القاهرة، سعد عسكري رقيب اول واحمد يعمل
في الاعلام ميكانيكي اجهزة، هذا بالإضافة الى خمس بنات خريجات
 ويعملن بالوزارات. وكانت زوجتي موظفة بالتربية ومقاعدة حاليا
والاولاد والبنات تزوجوا وعندهم اولاد وبنات والزارة يوم واحد في
الاسبوع وبناتي محبات وزوجات اثنتان منهن مقبات، واحدة مدرسة
والثانية موظفة والثالثة تنوي النجاب.

النجاب

يتحدث الشاعر سعود الغريب عن غطاء المرأة لاسيما النجاب حيث
يوضح رأيه في هذا الشأن قائلا: النجاب ستر للمرأة وقديما كان البرقع،
وشاهدت بعض النساء مقنبات، وايضا كانت المرأة تستخدم الثوب وعلى
وجهها البوشيه، وكانت المرأة تستخدم الملمخ على وجهها وهو النجاب،
حاليا النجاب غير صحيح والمفروض الخدود لا تظهر ولا الكمياج والكحلة
بالعين، والبرقع غير على، اولا انه خفيف وقماشه خفيف، شاش اسود،
والالوان اسود وبييض للنجاب.

العمل بعد الدراسة

أما عن دخوله مجال العمل بعد الدراسة فيقول ضيفنا: تركت الدراسة
والتحقت بالعمل في وزارة الصحة وعينت في مستشفى الصباح موظفا
وبعد سنوات نقلت الى الطب النفسي وكذلك نقلت الى المستشفى الاميري
موظفا بنفس العمل ومنه الى «الولادة» المبني القديم ومن ثم المبني
الجديد في منطقة الصباح الى ان انتقلت الى مستشفى العدان وحصلت
على التقاعد عام 1991.

قيادة السيارة

بتطرق الغريب الى تعلمه قيادة السيارة وعمله كسائق تاكسي قائلا:
تعلمت قيادة السيارة عام 1963 وقبل الزواج وقبل الوظيفة، والاختيار
كان في منطقة المنصورية مع بطي ومحمد بني الشيبنة، والاختيار
على السيارة اللوري وحصلت على الإجازة العامة ومعني ناصر ارشيد
الحرصي. وأول سيارة تويوتا اشتغل عليها تاكسي والموقف عند البنك
البريطاني القديم وبعد الزواج اشتريت سيارة «سردك» ونقل العمال
الى حولي والنقرة بنشارعي تونس والنيل، وكنت اشتغل بقوة اليوم
4 دناتير بعد الدوام.

وبعد ذلك الساعة الخامسة صباحا من دروازة العبدالرزاق الى شبرة
الخصار بالشويخ لدى بداية افتتاحها والى الشرق.. كما انكر محمد
حلاوة وكان شديدا علينا وكنا نخالف بالنقل بزيادة راكب واحد وامضيت
بالتاكسي ما يقال. فسي البداية حاولت ان اركب بعض الكلمات على
مع السائق ومن المشاكل ان الراكب أحيانا يكون معه عنوان خطأ ولا
يعرف المكان وايضا بداية إنشاء منطقة الرميثة كانت الشوارع غير
معبدة ومن المشاكل ايضا نقل الراكب في طرق رملية والمشاكل مع الشرطة
لا وجود لها فالشرطي كان متعاونًا مع سائق التاكسي.

البنات مع الشعر

عن حكاياته وتاريخه مع الشعر يقول سعود الغريب: أحببت الشعر
العامي أو ما يسمى بالنبطي منذ مرحلة الشباب وعندما كنت في البحر
اسمع الشعراء وهم يرددون القصائد، ومن الأعراس حيث العروض وكنت
أردد وأحفظ ما يقال. فسي البداية حاولت ان اركب بعض الكلمات على
القصائد التي كنت اسمعها وأحفظها، وكنت ألقى ما أكتب على الاصدقاء
في مرحلة الشباب.. والشعر النبطي مرآة تعكس عادات وتقاليد المجتمع،
كما ان طبيعة البر المفتوح بطبيعته تلهم وتعطي الإنسان ساحة كبيرة
من النظر والإختلاط مع الكبار، ايضا كان والدي يكتب الشعر وكذلك
عمي واثنتان من عماتي، كانوا جميعا يكتبون الشعر، الشاعرة عمتي
مرزوقة وعمتي نورة كانتا تكتبان وتحفظان الشعر، والوالد في مجلسه
في البر كان يردد الشعر.

عماتي كن يحفظن الشعر ويكتبن الشعر ماتوا ومات الشعر معهن.
كذلك خالي علي الغريب يكتب الشعر وكنت أحفظ للشاعر فهد بن
حافور وكان دائما عندنا في البيت لأن زوجة والدي بنت عمه وكان